Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد أوضح (جاك مارتيان) ذلك بقوله : (الشعر لا بعنى فنا معينا من فنون الكلام فحسب ، انما هو الروح التى تنساب انسيابا خفيفا فى جميع الفنون) . وبمعنى آخر يقصد (مارتيان) ان الشعر هو الحياة وحيث ان الحياة تتجدد فى البرهة الواحدة كحركة وتجاوز مستمر فلابد ان تكون فى الشعر خاصية الحركة المتجددة . فالشعر عدو السكون ، والتأمل نفسه عند الشاعر هو نظرة ازاء عالم شديد الجيشان . وحتى عندما يكون التأمل موقفا ازاء صمت أبدى أو استرجاع بطىء لذكريات ، فهو يخفى تحت سطحه حركة متجاوزة . و (الايقاع المتساوى) كموسيقى لا يستطيع ان يمنح الحياة شكلها الشديد الحركة الشديد التجاوز عبر التمثل فى القصيدة ، انه ينجح ولحد ما فى أن يقدم المضمون والانعاشات فى حالتى (الفرح والحزن) ولكنه يعجز ولحد ما أيضا فى ايجاد حركة موسيقية حرة متجاوبة مع نقاء المضمون وحركة الوجدان . ولهذا فقد كان جهد (عزرا باوند) مثلا فى ايجاد الايقاعات المتعددة فى القصيدة الواحدة : (النظم تابع لتدرج النغم الموسيقى لا لتتابع الايقاع المتساوى) يمثل وعيا حقيقيا لضرورة احاطة الشعر بحركة الحياة وحريتها . ان تعدد الايقاعات هذا عند (مس لويل) و (باوند) والذى احتاجه الشعراء بعد ذلك للتوصل الى تفاهم أكثر مع أنفسهم ، كان أكثر انسجاما من استعمال الايقاع الواحد المعاد .

وهذا التعدد كفل للرؤيا الكونية راحة أكثر فى اطلاق أوسع مجال روحى للأفكار . وهو فى الوقت نفسه لا يمثل تعددا استفزازيا يكون الايقاع فيه كالنشاز بالنسبة للآخر بل ان وحدة هارمونية توطد التآخى الايقاعى والانسجامات اللونية . والشعر كفعل فنى ايقاعى يتفق مع التطورات الموسيقية فى مهمة تذليل التناقض القائم بين (الحس) و (التكشفات الحدسية) من جهة ، وبين التعبير الشعرى أو الموسيقى من جهة أخرى .. والقدرة التعبيرية لا يمكن